

## طلب أبي حنيفة للحديث وإمامته فيه

حاتم السعيد الدمرداش متولي\*

[he.metwally@qu.edu.sa](mailto:he.metwally@qu.edu.sa)

### ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على طلب أبي حنيفة للحديث النبوي الشريف، وأنه ممن اعتنى بذلك، وجعل الأثر أساساً لفتواه. وقام الباحث ببيان ذلك من خلال نشأته في الكوفة، بلد العلم والحديث، وحكايته عن نفسه وكذلك حكاية أقرانه وتلامذته عنه من اعتناؤه بالحديث وطلبه له، وكثرة شيوخه وتلامذته من أهل الحديث، وكذلك إقرار المحققين المنصفين من غير مذهبه من أنه ممن جاوز القنطرة بحيث لم يعد يؤثر فيه قول أحد، وأن اعتراف الناس بإمامته في الفقه دليل على إمامته في الحديث لأنه لا اجتهاد بلا حديث، وما نص عليه غير واحد من العلماء على أنه إمام من أئمة الحديث، وأنهم اعتدوا بقوله في الرجال وفي الأحاديث، وأخيراً ما ترجموا له به في كتب حفاظ الحديث. وأوصت الدراسة بزيادة البحث في هذه الجزئية من خلال جمع آثار أبي حنيفة الحديثية لتتعرف على مكانته في علم الحديث. ودراسة أثر أبي حنيفة في تلامذته ومذهبه على السنة النبوية المطهرة حفظاً وفهماً وجمعاً. وجمع آراء أبي حنيفة فيما يتعلق بالسنة النبوية المطهرة ومقارنتها بآراء غيره من الأئمة كمالك والشافعي وأحمد. وكل ذلك من أجل الرد على من اتهم الإمام بقلة بضاعته في علم الحديث.

كلمات مفتاحية: أبو حنيفة - الحديث النبوي الشريف - الإمامة

\* أستاذ مشارك الحديث وعلومه بقسم الدراسات الإسلامية - كلية العلوم والآداب بعقلة الصقور - جامعة القصيم - المملكة العربية السعودية.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

فإن الإمام أبا حنيفة من أكثر الأئمة الذين ثار حولهم الجدل فيما يتعلق بموقفه من السنة المطهرة رواية ودراسة وفهما. فاستخرت الله تعالى في أن يكون هذا البحث خاصاً بدراسة الجانب الحديثي عند الإمام من ناحية طلبه للحديث واعتناؤه به، وسميته «طلب أبي حنيفة للحديث وإمامته فيه» ولم أقصد بهذا البحث الدراسة العامة لأبي حنيفة وفقهه، ولا الخلاف بين العلماء في توثيقه وتعديله، ولا عن منهجه في التعامل مع السنة المطهرة من حيث الاستدلال، ولم أقصد بذلك أيضاً ترجيح مكانة الإمام على غيره، وإنما فقط أردت الإعلام بمكانته عند العلماء في جانب الحديث النبوي الشريف، وبيان اهتمامه بالحديث النبوي الشريف وطلبه له. لعله يكون فاتحة خير لي ولغيري أن يقوم بمحاولة استيعاب هذا الجانب من زوايا أخرى.

**مشكلة البحث:** إن القضية الأساسية التي يدور حولها هذا البحث تتمثل حول

طلب أبي حنيفة للحديث، وهل يعتبر من الأئمة فيه أم لا؟

**أهمية الموضوع:** ترجع أهمية الموضوع إلى أنه يتعلق بإمام له مذهب معتبر ومنتشر في كثير من أقطار البلاد الإسلامية، وله فهمه الخاص فيما يتعلق بالسنة النبوية المطهرة.

**أسباب اختياره:**

1- الذب عن عرض الإمام أبي حنيفة الذي أتهم بكون بضاعته في الحديث مزجاة.

- 2- بيان أهمية السنة النبوية عند الفقهاء والمحدثين.
- 3- إظهار دور العلماء السابقين في حفظ السنة المطهرة والاهتمام بها.
- الدراسات السابقة: كانت هناك كتب كثيرة ودراسات عدة عن أبي حنيفة -رضي الله عنه- ولكنها إما أن تكون عن مناقبه وفضله عموماً، أو دفاعاً عنه ممن جرحوه وطعنوا فيه، أو عن مكانته بين أهل الحديث وغيرهم، ومن ذلك:
- مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: 748هـ)
- تبييض الصحيفة بمناقب أبي حنيفة لجلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)
- عقود الجمان في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان. لمحمد بن يوسف الصالحي (ت: 942هـ)
- الخيرات الحسان في مناقب الإمام أبي حنيفة النعمان. لابن حجر الهيتمي المكي (ت: 972هـ)
- أبو حنيفة حياته وعصره وأراؤه الفقهية. تأليف محمد أبو زهرة (ت: 1394هـ)
- مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث لمحمد عبد الرشيد النعماني الباكستاني (ت: 1420هـ)
- مكانة أبي حنيفة بين المحدثين د. محمد قاسم عبده الحارثي
- ترجمة الذهبي للإمام أبي حنيفة في السير ودلالاتها وأبعادها الحديثية. لمكي حسين حمدان.
- تقسيم البحث:** قمت بتقسيم البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وثمانية مباحث، وخاتمة. فأما المقدمة: فذكرت فيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره. والدراسات السابقة.

وذكرت في التمهيد ترجمة موجزة عن أبي حنيفة. وأما المباحث الثمانية فقد كانت على النحو التالي:

المبحث الأول: نشأته في الكوفة، بلد العلم والحديث.

المبحث الثاني: قوله عن نفسه بأن عنده صناديق من الحديث، وطلبه الأثر قبل أن يفتي.

المبحث الثالث: كثرة شيوخه وتلامذته، وأنه كان في مجلسه الكثير من طلاب الحديث وغيره.

المبحث الرابع: حكاية أقرانه وتلامذته عنه من اعتناؤه بالحديث وطلبه له.

المبحث الخامس: إقرار المحققين المنصفين من غير مذهبه من أنه ممن جاوز القنطرة بحيث لم يعد يؤثر فيه قول أحد.

المبحث السادس: اعتراف الناس بإمامته في الفقه دليل على إمامته في الحديث لأنه لا اجتهاد بلا حديث.

المبحث السابع: تنصيب غير واحد من العلماء على أنه إمام من أئمة الحديث، وأنهم اعتدوا بقوله في الرجال وفي الأحاديث، وترجمته في كتب حفاظ الحديث.

المبحث الثامن: أبو حنيفة وأصح الأسانيد.

وأما الخاتمة فذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات.

## التمهيد: التعريف بأبي حنيفة

الاسم: أَبُو حَنِيفَةَ النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ زُوَيْبِ النَّيْمِيِّ، الكُوفِيُّ، من أبناء فارس. (1)  
فأما ثابت: فقد وُلد على الإسلام، من أهل الأنبار، وقيل: من قرية نسا من خراسان، وقيل: أصله من ترمذ. (2) وأما زوطي: فقد كان مَمْلُوكًا لِبَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ نَعْلَبَةَ، فَأُعْتِقَ، فَوَلَّاهُ لَهُمْ. (3) ولذا يقال له: التيمي، وهو مِنْ رَهْطِ حَمَزَةَ الرِّيَّاتِ. (4)  
ميلاده: وُلد: سَنَةَ ثَمَانِينَ، فِي حَيَاةِ صِغَارِ الصَّحَابَةِ، فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ بِالْكُوفَةِ. (5)

عمله: كان أَبُو حَنِيفَةَ خَزَا، يَبِيعُ الْحَزَّ، وَدَكَانَهُ مَعْرُوفٌ فِي دَارِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ بِالْكُوفَةِ. (6)

إمامته في الفقه: لم يتخلف أحد عن الثناء عليه في الفقه والفهم، وأنه إمام أهل الرأي.

تبشير النبي p به: تحت هذا العنوان استدل السيوطي بحديث أَبِي هُرَيْرَةَ r قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ p: «لَوْ كَانَ الدِّينُ عِنْدَ الثُّرَيَّا، لَدَهَبَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ فَارِسٍ - أَوْ قَالَ - مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسٍ حَتَّى يَبْتَاوَلَهُ» (7) وفي لفظ لأحمد: «لو كان العلم بالثريا لتناوله أناس من أبناء فارس». (8) قال السيوطي: فهذا أصل عظيم يعتمد عليه في البشارة والفضيلة. (9)

وفاته: دخل السجن في خلافة المنصور، سنة خمسين ومائة، وتوفي فيه، وهو ساجد. (10) ولذلك قال الذهبي: تُوْفِيَ شَهِيدًا، مَسْقِيًّا، فِي سَنَةِ خَمْسِينَ وَمِائَةٍ، وَلَهُ سَبْعُونَ سَنَةً. (11) واختلف في سبب دخوله السجن، فقيل: إنه كَانَ يَجْهَرُ جَهْرًا شَدِيدًا حِينَ خَرَجَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِالْبَصْرَةِ وَثَارَ عَلَى الْعَبَّاسِيِّينَ. (12) وقيل: إنه رفض توليه القضاء. (13) وقد كان رحمه الله

يُضْرَبُ عَلَى أَنْ يَلِيَ الْقَصَاءَ فَيَأْبَى. (14) حيث قيل: إنه ضرب مائة سوط. (15)

وكان رحمه الله زاهدا في الدنيا لا يبيع دينه بعرض الدنيا حيث قد "حُمِلَتْ إِلَيْهِ عَشْرَةُ آلافٍ، فَوُضِعَتْ لَهُ فِي الدَّارِ، فَأَعْتَمَّ وَلَمْ يَنْطِقْ...فَلَمَّا مَاتَ أَبُو حَنِيفَةَ، حَمَلَهَا وَلَدُهُ حَمَادٌ إِلَى الَّذِي جَاءَ بِهَا وَهُوَ الْحَسَنُ بْنُ فُحْطَبَةَ، فَقَالَ: هَذِهِ وَدِيعَتُكَ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ، وَقَالَ: رَحِمَ اللَّهُ أَبَاكَ! لَقَدْ شَحَّ عَلَى دِينِهِ إِذْ شَحَّتْ بِهِ أَنْفُسُ أَقْوَامٍ." (16)

ولقد كان أبي حنيفة من أشد الناس طلبا للحديث رواية ودراية، ويتبين ذلك من عدة وجوه أذكرها مجملة ثم مفصلة في المباحث التالية:

- نشأته في الكوفة، بلد العلم والحديث.
- قوله عن نفسه بأن عنده صناديق من الحديث، وطلبه الأثر قبل أن يفتي.
- كثرة شيوخه وتلامذته، وأنه كان في مجلسه الكثير من طلاب الحديث وغيره.
- حكاية أقرانه وتلامذته عنه من اعتنائه بالحديث وطلبه له.
- إقرار المحققين المنصفين من غير مذهبه من أنه ممن جاوز القنطرة بحيث لم يعد يؤثر فيه قول أحد.
- اعتراف الناس بإمامته في الفقه دليل على إمامته في الحديث لأنه لا اجتهاد بلا حديث.
- تنصيب غير واحد من العلماء على أنه إمام من أئمة الحديث، وأنهم اعتدوا بقوله في الرجال وفي الأحاديث، وترجمته في كتب حفاظ الحديث.
- أبو حنيفة وأصح الأسانيد.

## المبحث الأول: الكوفة بلد العلماء وأهل الحديث

لقد نشأ أبو حنيفة وطلب العلم في الكوفة، وهي بلد سادت فيها كل أنواع العلوم والمعارف، ومن أهمها العلوم الشرعية، وذلك بسبب سُكنى الصحابة الكرام لها، فقد كانت بداية نشأة الكوفة "في أيام عمر بن الخطاب  $\tau$  في السنة التي مصرت فيها البصرة وهي سنة 17هـ"<sup>(17)</sup> "وهي أول مدينة اختطها المسلمون بالعراق"<sup>(18)</sup> "ونزل الكوفة من الخلفاء والأئمة: عليّ والحسن، ومن الملوك والخلفاء: معاوية"<sup>(19)</sup> و"دخل الكوفة سبعون بدرية"<sup>(20)</sup> وقد عقد ابنُ سعد في طبقاته فصلاً بعنوان: "طَبَقَاتُ الْكُوفِيِّينَ: تسمية من نزل الكوفة مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ  $\rho$  ومن كان بها بعدهم من التابعين وغيرهم من أهل الفقه والعلم"« وذكر منهم (148) صحابياً منهم: علي بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص، وابن مسعود وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان....<sup>(21)</sup> "وأبلغ العجلي عدد الصحابة الذين سكنوا الكوفة فقط إلى ألف وخمسمائة صحابي فضلاً عن باقي بلدان العراق."<sup>(22)</sup> "وبعد انتقال عليّ وفُرَاء الصحابة إلى الكوفة ازداد الاهتمام بتفقيه أهلها إلى أن أصبحت الكوفة لا مثيل لها في أمصار المسلمين في كثرة فقهاؤها ومُحدِّثيها والقائمين بعلوم القرآن وعلوم اللغة العربية فيها..."<sup>(23)</sup>

ومن أجلّ مَنْ نزل الكوفة من أصحاب رسول الله  $\rho$  هو: عبد الله بن مسعود الذي قال فيه عمر بن الخطاب: "كنيف مليء علماً"<sup>(24)</sup> وقال أيضاً لأهل الكوفة: "«وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ عَبْدَ اللَّهِ وَأَخْتَرْتُهُ لَكُمْ، وَأَتَرْتُكُمْ بِهِ عَلَى نَفْسِي"<sup>(25)</sup> وفي رواية: "إِنِّي قَدْ بَعَثْتُ عَمَّارًا أَمِيرًا، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ مُعَلِّمًا وَوَزِيرًا، وَهُمَا مِنَ النَّجْبَاءِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ  $\rho$  مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ فَأَقْتَدُوا بِهِمَا، وَاسْمَعُوا مِنْ قَوْلِهِمَا، قَدْ آتَرْتُكُمْ

بِعَبْدِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي" (26)

وإلى ابن مسعود دار علم الصحابة، كما قال مسروق: شامت أصحاب محمد  $\rho$  فوجدت علمهم انتهى إلى ستة: عمر وعلي وعبد الله ومعاذ وأبي الدرداء وزيد بن ثابت، وشامت الستة فوجدت علمهم انتهى إلى علي وعبد الله. اهـ (27) وفي لفظ: كان العلم من أصحاب رسول الله  $\rho$  في ستة نصفهم لأهل الكوفة: عمر وعلي وعبد الله وأبي بن كعب وأبو موسى وزيد بن ثابت. « (28) فنصف العلم كان في الكوفة، وإلى علي وابن مسعود انتهى علم أصحاب النبي  $\rho$  وكانوا ممن نزلوا الكوفة. ولم يقصر ابن مسعود في نشر العلم وبثه في الكوفة، بل اجتهد في ذلك فكان كما قال ابن عساكر: بث عبد الله فيهم علما كثيرا وفقه منهم جما. اهـ (29) "وتخرج على ابن مسعود عدد عظيم جدا من الفراء والفقهاء في الكوفة... بل بلغ تلاميذه وتلاميذ تلاميذه أربعة آلاف. (30) وذكر ابن سعد طبقات الرواة الذين نزلوا الكوفة وكان أبو حنيفة رحمه الله من الطبقة الخامسة والتي فيها (51) راو. (31)

ومما يدل على اهتمام الكوفة بالحديث وانتشاره فيهم أنهم ممن دار عليهم الأسانيد، قال ابن المديني: نَطَرْتُ فَإِذَا الْإِسْنَادُ يَدُورُ عَلَى سِتَّةٍ... وذكر من أهل الكوفة: "أَبُو إِسْحَاقَ وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ، وَسَلِيمَانُ بْنُ مِهْرَانَ... قال: "ثُمَّ صَارَ عِلْمُ هَؤُلَاءِ السِّتِّ إِلَى أَصْحَابِ الْأَصْنَافِ مِمَّنْ صَنَّفَ، وَذَكَرَ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ: سَفِيَانُ بْنُ سَعِيدِ الثَّوْرِيِّ. (32) فالكوفة بلد علم وحديث رواية ودراية، ولذلك قال سفيان بن عيينة: "خذوا المناسك عن أهل مكة، وخذوا القراءة عن أهل المدينة، وخذوا الحلال والحرام عن أهل الكوفة. (33) فقد كانت



من أكبر الأمصار الإسلامية في ذلك العصر وأحفلها بالعلماء من كل فئة<sup>(34)</sup> وهي كما قيل فيها: "مدينة العراق الكبرى والمصر الأعظم وقبة الإسلام ودار هجرة المسلمين."<sup>(35)</sup> وفي هذه البلدة نشأ أبو حنيفة، فكان لا بد وأن يتأثر بهذه البيئة العلمية الحديثة، وأن يهتم بالحديث النبوي الشريف.

## المبحث الثاني: طلب أبي حنيفة للحديث واعتناؤه به

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: «إِنِّي لَأُرَوِّى النَّاسَ لِلْحَدِيثِ»<sup>(36)</sup> وقال أيضا: «عَجَبًا لِلنَّاسِ يَقُولُونَ: إِنِّي أَقُولُ بِالرَّأْيِ، وَمَا أَفْتِي إِلَّا بِالْأَثَرِ.»<sup>(37)</sup> وقال أيضا: «عِنْدِي صَنَادِيْقُ مِنَ الْحَدِيثِ مَا أَخْرَجْتُ مِنْهَا إِلَّا الْيُسَيْرَ الَّذِي يُنْتَفَعُ بِهِ.»<sup>(38)</sup> وهذا الكلام لا بد وأن يُقْبَلَ من أبي حنيفة، فإنه لم يُتَّهَم بالكذب قط، كما قال ابن معين، وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَبُو حَنِيفَةَ كَذَابٌ، قَالَ: «كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ أَتْبَلَ مِنْ أَنْ يَكْذِبَ»<sup>(39)</sup>

وَعَنْ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: يَا أَبَا حَنِيفَةَ، عَمَّنْ أَخَذْتَ الْعِلْمَ؟ قُلْتَ: عَنْ حَمَّادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَصْحَابِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. قَالَ: بَخٍ بَخٍ اسْتَوْتَقْتُ مَا شِئْتُ يَا أَبَا حَنِيفَةَ.»<sup>(40)</sup> وفي رواية: «عَنْ أَصْحَابِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ، وَعَنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ، وَعَنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَمَا كَانَ فِي وَقْتِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَعْلَمَ مِنْهُ، قَالَ: لَقَدْ اسْتَوْتَقْتُ لِنَفْسِكَ.»<sup>(41)</sup>

ولقد كانت هناك عدة مظاهر تدل على اعتناء أبي حنيفة بالحديث، ومن ذلك:

- العمل بالحديث الصحيح عنده، أو بالأثر عن الصحابة والتابعين، فعن الفضيل بن عياض قال: «كان أبو حنيفة إذا وردت عليه مسألة فيها حديث صحيح اتبعه، وإن كان عن الصحابة والتابعين، وإلا قاس فأحسن القياس»<sup>(42)</sup>
- ومنها: أنه كان يطلب الأثر قبل أن يفتي في المسألة برأيه، فعن أبي يوسف قال: «كان أبو حنيفة إذا وردت عليه المسألة قال: ما عندكم فيها من الآثار؟ فإذا روينا الآثار، وذكر ما عنده، نظر، فإن كانت الآثار في أحد القولين أكثر

أخذ بالأكثر وإذا تقاربت اختار.»<sup>(43)</sup>

- ومنها: جلوسه في مجالس الحديث ومدارستهم: فعن حماد بن زيد قال: قال: «كُنَّا نَأْتِي عَمْرُو بْنَ دِينَارٍ فَيُحَدِّثُنَا، فَإِذَا جَاءَ أَبُو حَنِيفَةَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَتَرَكَنَا، حَتَّى

نَسْأَلُ أَبَا حَنِيفَةَ أَنْ يَكَلِمَهُ وَكَانَ يَقُولُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، حَدِّثْنَا.»<sup>(44)</sup>

وعن عبد العزيز بن أبي رزمة قال: «قدم الكوفة محدث فقال أبو حنيفة لأصحابه: انظروا هل عنده شيء من الحديث ليس عندنا؟ قال: وقد محدث آخر فقال لأصحابه مثل ذلك.»<sup>(45)</sup>

-ومنها: حض طلاب العلم على الحديث، فعن سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ أَعَدَّنِي لِلْحَدِيثِ بِالْكُوفَةِ أَبُو حَنِيفَةَ، أَعَدَّنِي فِي الْجَامِعِ وَقَالَ: هَذَا أَعَدَّ النَّاسَ بِحَدِيثِ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ فَحَدَّثْتُهُمْ.»<sup>(46)</sup> وقال مرة: «دَخَلْتُ الْكُوفَةَ، وَلَمْ يَتِمَّ لِي عَشْرُونَ، فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لِأَصْحَابِهِ، وَلِأَهْلِ الْكُوفَةِ: جَاءَكُمْ حَافِظُ عِلْمِ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ. قَالَ: فَجَاءَ النَّاسُ يَسْأَلُونِي عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ. فَأَوَّلُ مَنْ صَيَّرَنِي مُحَدِّثًا أَبُو حَنِيفَةَ، فَذَكَرْتُهُ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، مَا سَمِعْتُ مِنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ.»<sup>(47)</sup>

- ومنها أنه كان له السبق في تدوين السنة وذلك من خلال كتابه (الآثار) فقد ذكر السيوطي أن من مناقب أبي حنيفة أنه أول من دون علم الشريعة، ورتبه أبوابا، ثم تابعه مالك بن أنس في ترتيب الموطأ، ولم يسبق أبا حنيفة أحد.<sup>(48)</sup>

### المبحث الثالث: كثرة شيوخه وتلامذته، وطلاب الحديث في مجلسه

أما عن كثرة شيوخه، فقد كان رحمه «كان كثير الرحلة إلى بيت الله الحرام»<sup>(49)</sup> و«اجتمع مع أشهر علماء عصره، بالبصرة ومكة والمدينة، ثم ببغداد بعد أن بناها المنصور»<sup>(50)</sup> حتى قيل إنه «دخل البصرة عشرات المرات، وزار المدينة عشرات المرات، وأقام بمكة ست سنوات منذ 130هـ إلى 136هـ، وفي هذين البلدين المباركين اجتمع أبو حنيفة بأكثر علمائها وبعض مشاهير العلماء في غيرهما كالأوزاعي، وفيهما أخذ علم ابن عباس من تلاميذه في مكة، وَعَلِمَ عُمَرُ من تلاميذه في المدينة، ولقد أخذ عن بعض أئمة آل البيت كَزَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ زَيْنَ العَابِدِينَ، ومحمد الباقر، وأبي محمد بن عبد الله بن الحسن.»<sup>(51)</sup>

وبلغ عدد الصحابة الذين روى عنهم أبو حنيفة سبعة، وهم: أنس بن مالك، وعبد الله بن جزء الزبيدي، وجابر بن عبد الله، ومعقل بن يسار، ووائلة بن الأسقع، وعائشة بنت جرد. وعبد الله بن أنيس. وذكر السيوطي مجمل كلام العلماء في أسانيد هذه الأحاديث والحكم عليها بالضعف وعدم الصحة لا بالبطلان، وحينئذ فسهل الأمر في إيرادها لأن الضعيف يجوز روايته. وتتبع السيوطي هذه الأحاديث وحكم عليها جميعا بصحة المتن.<sup>(52)</sup>

وبلغ عدد التابعين الذين روى عنهم أبو حنيفة (74) تابعي. وبلغ عدد الذين روى عن أبي حنيفة (96)<sup>(53)</sup>

قال الشعراني: من الله عليّ بمطالعة مسانيد الإمام أبي حنيفة الثلاثة من نسخة صحيحة عليها خطوط الحفاظ آخرهم الحافظ الدمياطي، فرأيته لا يروي حديثاً إلا عن خيار التابعين العدول الثقات الذين هم من خير القرون بشهادة رسول الله ﷺ

كالأسود وعلقمة وعطاء وعكرمة ومجاهد ومكحول والحسن البصري، وأضرابهم رضي الله عنهم أجمعين. فكل الرواة الذين هم بينه وبين رسول الله  $\rho$  عدول ثقات أعلام أخيار، ليس فيهم كذاب ولا متهم بكذب. وناهيك يا أخي بعدالة من ارتضاهم الإمام أبو حنيفة -رضي الله عنه- لأن يأخذ عنهم أحكام دينه، مع شدة تورعه وتحزره وشفقته على الأمة المحمدية، وقد بلغنا أنه سئل يوماً عن الأسود وعطاء وعلقمة أيهما أفضل؟ فقال: والله ما نحن بأهل أن نذكرهم فكيف نفاضل بينهم.<sup>(54)</sup>

وعدّوا مشايخ أبي حنيفة من التابعين وغيرهم فبلغوا أربعة آلاف، أكثرهم كانوا جامعين بين الرواية والدراية، كما قال بعض أرباب الإنصاف في باب الاعتراف:  
غدا مذهب النعمان خير المذاهب      فذا القمر الوضاح خير الكواكب  
ثلاثة آلاف وألف شيوخه      وأصحابه مثل النجوم الثواقب<sup>(55)</sup>

وقد عدّ الخوارزمي كثرة شيوخه من مناقبه وقال: وقد صنف جماعة من العلماء في ذلك وعدوهم على حروف المعجم.<sup>(56)</sup>

وقد عقد ابن حجر الهيتمي فصلاً في ذكر شيوخه، وقال: هم كثيرون لا يسع هذا المختصر ذكرهم... وذكر منهم: مالك بن أنس إمام دار الهجرة، على ما ذكره الدارقطني وجماعة، آخرهم: أبو محمد العيني، بل قال بعضهم: إنه رأى في مسند الإمام أبي حنيفة التحديث عن مالك، وهذان الإمامان من جملة الآخذين عنه.<sup>(57)</sup>

وأما تلامذته: فقد قال الذهبي: «رَوَى عَنْهُ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَالْفُقَهَاءِ عِدَّةٌ لَا يُحْصَوْنَ.»<sup>(58)</sup> وعقد ابن حجر الهيتمي فصلاً في ذكر الآخذين عنه الحديث

والفقه، وقال: استيعابه متعذر لا يمكن ضبطه، ومن ثمة قال بعض الأئمة: لم يظهر لأحد من أئمة الإسلام المشهورين مثل ما ظهر لأبي حنيفة من الأصحاب والتلاميذ، ولم ينتفع العلماء وجميع الناس بمثل ما انتفعوا به وبأصحابه في تفسير الأحاديث المشبهة والمسائل المستنبطة والنوازل والقضاء والأحكام جزاهم الله خيرا. وقد ذكر منهم بعض متأخري المحدثين في ترجمته نحو الثمانمائة مع ضبط أسمائهم ونسبهم بما يطول ذكره.<sup>(59)</sup> فكان رحمه الله كما قال ابن حجر الهيتمي: تتلمذ له من كبار المشايخ الأئمة المجتهدون، والعلماء الراسخون كالإمام الجليل المجمع على جلالته وبراعته وتقدمه وزهده عبد الله بن المبارك وكالإمام الليث بن مسعود وكالإمام أنس بن مالك وناهيك بهؤلاء الأئمة وكالإمام مسعر بن كدام وزفر وأبي يوسف ومحمد وغيرهم.<sup>(60)</sup>

وعن يحيى بن معين قال: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَقَدَّمُهُ عَلَى وَكَيْعٍ، وَكَانَ يُفْتِي بِرَأْيِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَكَانَ يَحْفَظُ حَدِيثَهُ كُلَّهُ، وَكَانَ قَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ حَدِيثًا كَثِيرًا.»<sup>(61)</sup>

فهذا مما يدل على فضله واعتنائه بالحديث وهو رواية الكبار عنه، كعمرو بن دينار فإنه من شيوخ أبي حنيفة وكبار العلماء، وقد روى عنه ونظرائه وأشباهه كعبد الله بن المبارك، ويزيد بن هارون، وقد ذكر أخطب خطباء خوارزم صدر الأئمة أبو المؤيد موفق بن أحمد المكي في مناقب أبي حنيفة رضي الله عنه سبع مائة وثلاثين رجلاً من مشايخ المسلمين في الآفاق وأقطار الأرضيين ممن رووا عنه رضي الله عنه وعنهم أجمعين.<sup>(62)</sup>

وأما عن وجود المحدثين من تلامذته في مجالسه: فقد قال زفر بن الهذيل:

(طلب أبي حنيفة للحديث وإمامته فيه...) د. حاتم السعيد الدرمداش متولي

«كان كبراء المحدثين مثل زكريا بن أبي زائدة وعبد الملك بن أبي سليمان والليث بن أبي سليم ومطرف بن طريف وحسين بن عبد الرحمن وغيرهم يختلفون إلى أبي حنيفة ويسألونه عما ينوبهم من المسائل وما يشتبه عليهم من الحديث.»<sup>(63)</sup> ولما قيل لو كيع: أخطأ أبو حنيفة؟ فقال وكيع: «يقدر أبو حنيفة يخطئ ومعه مثل أبي يوسف وزفر في قياسهما، ومثل يحيى بن أبي زائدة وحفص بن غياث وحبان ومندل في حفظهم للحديث، والقاسم بن معن في معرفته باللغة والعربية، وفضيل بن عياض وداود الطائي في زهدهما وورعهما، من كان هؤلاء جلساءه لم يكن يخطئ لأنه إن أخطأ ردوه»<sup>(64)</sup> ولكننا نعلق هنا ونقول كما قال السباعي: «ونحن لسنا مع وكيع في أن أبا حنيفة لا يخطئ، ولكننا نرى معه أن إماما كأبي حنيفة اجتمع له من الأصحاب والبيئة وقرب العهد بالصحابة والفهم الثاقب والاجتهاد البالغ في دين الله»<sup>(65)</sup>

### المبحث الرابع: حكاية أقرانه وتلامذته عنه بطلبه للحديث وحفظه

فعن مسعر بن كدام قال: «طَلَبْتُ مَعَ أَبِي حَنِيفَةَ الْحَدِيثَ، فَعَلَبْنَا، وَأَخَذْنَا فِي الرَّهْدِ، فَبَرَعَ عَلَيْنَا، وَطَلَبْنَا مَعَهُ الْفِقْهَ، فَجَاءَ مِنْهُ مَا تَرَوْنَ»<sup>(66)</sup> ومسعر هذا مِنْ أَسْنَانِ شُعْبَةَ وَمِنْ شَيْخِ أَحْمَد.<sup>(67)</sup>

وعن الحسن بن صالح قَالَ: «كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ شَدِيدَ الْفَحْصِ عَنِ النَّاسِخِ مِنَ الْحَدِيثِ وَالْمَنْسُوخِ، فَيَعْمَلُ بِالْحَدِيثِ إِذَا ثَبَّتَ عِنْدَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَنِ أَصْحَابِهِ، وَكَانَ عَارِفًا بِحَدِيثِ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَفَقَهُ أَهْلَ الْكُوفَةِ، شَدِيدَ الْإِتِّبَاعِ لِمَا كَانَ عَلَيْهِ النَّاسُ بِبَلَدِهِ... وَقَالَ: كَانَ حَافِظًا لِفِعْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْأَخِيرِ الَّذِي قَبِضَ عَلَيْهِ مِمَّا وَصَلَ إِلَى أَهْلِ بَلَدِهِ.»<sup>(68)</sup>

وعن أبي يوسف القاضي تلميذ أبي حنيفة قال: «مَا خَالَفَتْ أَبَا حَنِيفَةَ فِي شَيْءٍ قَطَّ فَتَدْبَرْتَهُ إِلَّا مَذْهَبَهُ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ أَنْجِي فِي الْأَحْزَةِ، وَكَنتُ رُبَّمَا مَلْتُ إِلَى الْحَدِيثِ، وَكَانَ هُوَ أَبْصَرَ بِالْحَدِيثِ الصَّحِيحِ مِنْي.»<sup>(69)</sup> فأبو يوسف يعترف بأن أبا حنيفة أبصر بالحديث الصحيح منه. وقال أبو يوسف في اليوم الذي مات فيه أبو حنيفة: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَجْرُ فِي حُكْمِ حَكَمْتِ بِهِ بَيْنَ عِبَادِكَ مَتَعَمَدًا، وَلَقَدْ اجْتَهَدْتُ فِي الْحُكْمِ بِمَا وَاظَفْتُ كِتَابَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، وَكُلَّ مَا أَشْكَلَ عَلَيَّ جَعَلْتَ أَبَا حَنِيفَةَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَكَانَ عِنْدِي وَاللَّهِ مِمَّنْ يَعْرِفُ أَمْرَكَ وَلَا يَخْرُجُ عَنِ الْحَقِّ وَهُوَ يَعْلَمُهُ.»<sup>(70)</sup>

وقال العلامة يحيى بن آدم - من شيوخ أحمد -<sup>(71)</sup>: «إِنَّ فِي الْحَدِيثِ نَاسِخًا وَمَنْسُوخًا كَمَا فِي الْقُرْآنِ، وَكَانَ النُّعْمَانُ جَمَعَ حَدِيثَ أَهْلِ بَلَدِهِ كُلِّهِ فَتَطَرَّ إِلَى آخِرِ مَا قُبِضَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخَذَ بِهِ فَكَانَ فَوَيْهًا.»<sup>(72)</sup>



وعن ضبط أبي حنيفة وحفظه يقول إسرائيل بن يونس: «نعم الرجل الثَّعْمَان مَّا كَانَ أَحْفَظَهُ لِكُلِّ حَدِيثٍ فِيهِ فِقْهٌ، وَأَشَدَّ فَحْصَهُ عَنْهُ، وَأَعْلَمَهُ بِمَا فِيهِ مِنَ الْفِقْهِ، وَكَانَ قَدْ ضَبَطَ عَنْ حَمَّادٍ فَأَحْسَنَ الضَّبْطَ عَنْهُ، فَأَكْرَمَهُ الْخُلَفَاءُ وَالْأَمْرَاءُ وَالْوُزَرَاءُ»<sup>(73)</sup> وفي لفظ: «كان قد ضبط عن حماد فأحسن الضبط عنه والباقي سواء.»<sup>(74)</sup>

فلا عجب إذن أن تكثر أحاديث أبي حنيفة، فعن مُحَمَّد بن سَمَاعَةَ أَنَّ الْإِمَامَ ذَكَرَ فِي تَصَانِيفِهِ نِيفًا وَسَبْعِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ وَانْتَخَبَ الْأَثَارَ مِنْ أَرْبَعِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ.<sup>(75)</sup> وقال العَلَمَةُ، فِقْهُ الْعِرَاقِ، صَاحِبُ أَبِي حَنِيفَةَ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادِ اللَّؤْلُؤِيِّ (ت: 204هـ)<sup>(76)</sup>: «كان أبو حنيفة يروي أربعة آلاف حديث، ألفين لحمد وألفين لسائر المشيخة.»<sup>(77)</sup>

ولقد اعترف أحمد بن حنبل (ت: 241هـ) بأن عند الحنفية حديث كثير: قال أحمد: «تركنا أصحاب الرأي، وكان عندهم حديث كثير»<sup>(78)</sup>

## المبحث الخامس: إقرار المحققين من علماء الحديث بذلك

ولنقف مع علمين من علماء الحديث، والذين هم من أعمدة الكلام على الرواية والرجال:

الأول الإمام الذهبي: قال الذهبي عن أبي حنيفة: «عُنِيَ بِطَلَبِ الْأَثَارِ، وَارْتَحَلَ فِي ذَلِكَ...حَتَّى إِنَّهُ رَوَى عَنْ: شَيْبَانَ النَّحْوِيِّ -وَهُوَ أَصْغَرُ مِنْهُ- وَعَنْ: مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ -وَهُوَ كَذَلِكَ-»<sup>(79)</sup> وهذا من رواية الأكاير عن الأصاغر. وقال الذهبي: «إِنَّ الْإِمَامَ أَبَا حَنِيفَةَ طَلَبَ الْحَدِيثَ، وَأَكْثَرَ مِنْهُ فِي سَنَةِ مِائَةٍ وَبَعْدَهَا، وَلَمْ يَكُنْ إِذْ ذَلِكَ يَسْمَعُ الْحَدِيثَ الصَّبِيَّانُ...بَلْ كَانَ يَطْلُبُهُ كِبَارُ الْعُلَمَاءِ، بَلْ لَمْ يَكُنْ لِلْفُقَهَاءِ عِلْمٌ بَعْدَ الْقُرْآنِ سِوَاهُ، وَلَا كَانَتْ قَدْ دُونَتْ كُنُتُ الْفِقْهِ أَصْلًا.»<sup>(80)</sup>

الثاني: الحافظ ابن حجر العسقلاني: فقد ذكر السخاوي أن الحافظ ابن حجر سئل عما ذكره النسائي في "الضعفاء والمتروكين" عن أبي حنيفة  $\tau$  من أنه «ليس بقوى في الحديث، وهو كثير الغلط والخطأ على قلة روايته»، هل هو صحيح، وهل وافقه على هذا أحد من أئمة المحدثين أم لا؟ فأجاب بما قرأته من خطه: «النسائي من أئمة الحديث، والذي قاله إنما هو بحسب ما ظهر له، وأداه إليه اجتهاده، وليس كل أحد يؤخذ بجميع قوله. وقد وافق النسائي على مطلق القول في الإمام جماعة من المحدثين، واستوعب الخطيب في ترجمته من "تاريخه" أقاويلهم، وفيها ما يقبل وما يرد. وقد اعتذر عن الإمام بأنه كان يرى أنه لا يحدث إلا بما حفظه منذ سمعه إلى أن أداه، فلهذا قلت الرواية عنه، وصارت روايته قليلة بالنسبة لذلك، والإف هو في نفس الأمر كثير الرواية. وفي الجملة، ترك الحوض في مثل هذا أولى، فإن الإمام وأمثاله ممن ففروا القنطرة،

(طلب أبي حنيفة للحديث وإمامته فيه...) د. حاتم السعيد الدمرداش متولي

فما صار يُؤنَّز في أحد منهم قولُ أحدٍ، بل هم في الدرجة التي رفعهم الله تعالى إليها من كونهم متبوعين مقتدى بهم، فليعتَمَدَ هذا، والله ولي التوفيق.»<sup>(81)</sup> فقد وصف ابن حجر أبا حنيفة بأنه كثير الرواية وأنه ممن قفز القنطرة. ولذلك أعرض المحققون المنصفون من أهل الحديث عن ذكر ما يجرح أبي حنيفة، فلا نجد مثلاً ما يشين أبي حنيفة عند المزي<sup>(82)</sup> وقد أتى الحافظ الذهبي على صنيعه هذا في تهذيبه في ترجمة أبي حنيفة، قائلاً: «قَدْ أَحْسَنَ شَيْخُنَا أَبُو الْحَجَّاجِ حَيْثُ لَمْ يُورِدْ شَيْئًا يَلْزَمُ مِنْهُ النَّضْعِيُّ.»<sup>(83)</sup> وفي مقدمة ميزان الاعتدال قال: «لا أذكر في كتابي من الأئمة المتبوعين في الفروع أحداً لجلالتهم في الإسلام وعظمتهم في النفوس، مثل أبي حنيفة، والشافعي، والبخاري، فإن ذكرت أحداً منهم فأذكره على الإنصاف، وما يضره ذلك عند الله ولا عند الناس»<sup>(84)</sup>

## المبحث السادس: الإمامة العامة تقتضي إمامة الحديث

حيث إن اعتراف الناس بإمامته في الفقه دليل على إمامته في الحديث، لأنه لا اجتهاد بلا حديث. فإمامة أبي حنيفة العلمية العامة قد أقرّ له بها العلماء قاطبة، مخالفوه وموافقوه في المذهب.

فمن مسعر بن كدام قال: «رَحِمَ اللَّهُ أَبَا حَنِيفَةَ إِنْ كَانَ لَفَقِيهَا عَالِمًا.»<sup>(85)</sup> ولما قيل لشعبة: مات أبو حنيفة، فقال شعبة بعد ما استرجع: «لقد طفيء عن أهل الكوفة ضوء نور العلم أما إنهم لا يرون مثله أبدا.»<sup>(86)</sup>

وعن الدراوردي قال: «رأيت مالكا وأبا حنيفة في مسجد رسول الله  $\rho$  بعد صلاة العشاء الأخيرة وهم يتذاكرون ويتدارسان، حتى إذا رمى أحدهما على الذي قال به وعمل عليه، أمسك أحدهما عن صاحبه من غير تعسف ولا تخطئة لواحد منهما حتى صلاة الغداة في مجلسهما ذلك.»<sup>(87)</sup> فإن لم يكن أبو حنيفة إمام يعتد به، فكيف يتذاكر معه من كان مثل مالك؟

وها هو محمد بن الحسن الشيباني، يصف أبا حنيفة بقوله: «كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ وَاحِدَ زَمَانِهِ، وَلَوْ انشقت عنه الأرض لانشقت عن جبل من الجبال في العلم والكرم والمؤاسة والورع والإيثار لله مع الفقه والعلم.»<sup>(88)</sup> -ومحمد بن الحسن هذا أخذ عنه الشافعي فأكثر جدًّا، وكتب عنه الكثير، وقال عنه: «مَا نَاطَرْتُ سَمِينًا أَذْكَى مِنْهُ، وَلَوْ أَشَاءُ أَنْ أَقُولَ: نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلُغَةِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، لَقُلْتُ؛ لِفِصَاحَتِهِ. ولما سئل أحمد بن حنبل: مَنْ أَيْنَ لَكَ هَذِهِ الْمَسَائِلُ الدَّقَائِقُ؟ قَالَ: مَنْ كُنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ.»<sup>(89)</sup> - والشافعي رحمه الله يقول: «كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ وَقَوْلُهُ فِي الْفِقْهِ مُسَلِّمًا لَهُ فِيهِ»<sup>(90)</sup> وقال مرة: «مَنْ أَرَادَ الْفِقْهَ فَهُوَ عِيَالٌ عَلَى أَبِي

حَنِيفَةً.»<sup>(91)</sup> وفي لفظ: «النَّاسُ عِيَالٌ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ فِي الْقِيَاسِ وَالِاسْتِحْسَانِ.»<sup>(92)</sup> وأما ابن تيمية فقد أكثر في أكثر من موضع بوصفه بالإمامة<sup>(93)</sup> ووصفه بأنه من أئمة السنة والجماعة<sup>(94)</sup> ووصفه الذهبي بالإمام الأعظم فقيه العراق.<sup>(95)</sup> وقال الذهبي: «الإِمَامَةُ فِي الْفِقْهِ وَدَقَائِقِهِ مُسَلَّمَةٌ إِلَى هَذَا الإِمَامِ، وَهَذَا أَمْرٌ لَا شَكَّ فِيهِ.»<sup>(96)</sup> ووصفه ابن كثير بأنه أحد أركان العلماء.<sup>(97)</sup> فأبو حنيفة «رَحِمَهُ اللهُ- إِمَامٌ مُجْتَهِدٌ بِإِجْمَاعِ الْمَوَافِقِينَ وَالْمُخَالَفِينَ»<sup>(98)</sup> وهذه الإمامة لا تكون إلا بمعرفة الحديث، فقد «سئل ابن المبارك: متى يسع الرجل أن يُقْتَبَى أَوْ أَنْ يَلِي الْقَضَاءَ أَوْ الْحُكْمَ؟ قَالَ: إِذَا كَانَ عَالِمًا بِالْحَدِيثِ بَصِيرًا بِالرَّأْيِ عَالِمًا بِقَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ حَافِظًا لَهُ.»<sup>(99)</sup> «ومن المعلوم أن من لم يكن محيطاً بعلم الكتاب والسنة لم يتصور أن يكون إماماً مقتدى للأئمة، ويكون الفقهاء كلهم عيالاً له في تقويم الملة لا سيما في الصدر الأول مع وجود المجتهدين من الأئمة»<sup>(100)</sup> وهذا يبطل قول من اتهم أبا حنيفة بقلعة البضاعة في الحديث وإلا «فكيف جاز لأبي حنيفة أن يجتهد وهو لم يستكمل أهم شرط من شروط الاجتهاد؟ .. وكيف اعتبر الأئمة اجتهاده وعنوا بفقهم، ونقلوه في الآفاق واشتغلوا به تقريراً أو نقداً، وهو قائم على غير أساس؟»<sup>(101)</sup>

ومما «يدلّ على أنّ أبا حنيفة من كبار المجتهدين في علم الحديث اعتماد مذهبه بينهم والتّعويل عليه واعتباره رداً وقبولاً.»<sup>(102)</sup> وكما قال الصالحي: «ولولا كثرة اعتنائه بالحديث ما تهيأ له استنباط مسائل الفقه، فإنه أول من استنبطه من الأدلة، وعدم ظهور حديثه في الخارج لا يدل على عدم اعتنائه بالحديث كما زعمه بعض من يحسده، وليس كما زعم، وإنما قلّت الرواية عنه - وإن كان متسع

الحفظ- لأمرين:

أحدهما: اشتغاله عن الرواية باستتباط المسائل من الأدلة كما كان أجلاء الصحابة، كأبي بكر وعمر وغيرهما يشتغلون بالعمل عن الرواية حتى قلّت روايتهم بالنسبة إلى كثرة اطلاعهم، وكثرت رواية من دونهم بالنسبة إليهم، وهذا الإمام مالك والشافعي لم يرويا إلا القليل بالنسبة إلى ما سمعاه، كل ذلك لاشتغالهما باستخراج المسائل من الأدلة...

الأمر الثاني: أنه كان لا يرى الرواية إلا لمن يحفظه، فقد قال أبو حنيفة: لا ينبغي للرجل أن يحدث من الحديث إلا بما يحفظه يوم سمعه إلى يوم يحدث به.» (103)

## المبحث السابع: إمامة أبي حنيفة في الحديث نصًا

حيث نصّ غير واحد من العلماء على أنه إمام من أئمة الحديث، واعتدوا بقوله في الرجال وفي الأحاديث، وترجموا له في كتب حفاظ الحديث. حيث قد جاء أكثر من نص صريح على أن أبا حنيفة إمام من أئمة الحديث، وأنه من أوائل من تكلم في علم الحديث، واستدل العلماء بقوله في الجرح والتعديل، ومن ذلك:

1- سليمان بن مهران الأعمش: والأعمش رغم جلالته وعلمه بالحديث والأثر لما أراد الحجّ، فلما صار بالحيرة قال لعليّ بن مسهر: «أذهب إلى أبي حنيفة حتى يكتب لنا المتأسيك»<sup>(104)</sup> فإن لم يكن أبي حنيفة من الحفاظ لما طلب منه الأعمش ذلك.

2- يزيد بن هارون: -أحد شيوخ الإمام أحمد بن حنبل وأحد الحفاظ-<sup>(105)</sup> يصف أبا حنيفة بأنه «أحفظ أهل زمانه»<sup>(106)</sup> وهو نص صريح جلي لا شك فيه في حفظه للحديث وأنه من أحفظ أهل زمانه.

3- عبد الله بن داود الخريبي، قال: «يجب على أهل الإسلام أن يدعوا الله لأبي حنيفة في صلاتهم... وذكر حفظه عليهم السنن والفقهاء»<sup>(107)</sup> والخريبي وصفه الذهبي بقوله: «الإمام، الحافظ، القدوة»<sup>(108)</sup> وقال مرة عنه: كان من كبار أئمة الأثر.<sup>(109)</sup>

4- أبو داود السجستاني، تلميذ أحمد وصاحب السنن، قال: «رجم الله مالكا كان إمامًا، رجم الله الشافعي كان إمامًا، رجم الله أبا حنيفة كان إمامًا»<sup>(110)</sup> فهذا دليل على كونه إمامًا في الحديث، حيث جمع أبو داود بينه وبين أئمة الحديث كمالك والشافعي. فهل يقال هنا: إنه لا يقصد إمامة الحديث، وإنما إمامة الفقه

(طلب أبي حنيفة للحديث وإمامته فيه...) د. حاتم السعيد الدرمداش متولي

فقط لمالك والشافعي، فحيث جمع بينهم بالإمامة، فدل على أن المقصود إمامة الفقه والحديث.

5- أبو عيسى الترمذي، تلميذ البخاري وصاحب السنن، قال: «وجدنا غير واحد من الأئمة من التابعين قد تكلموا في الرجال... ثم روى عن أبي حنيفة قوله: ما رأيت أحدا كذب من جابر الجعفي ولا أفضل من عطاء بن أبي رباح.»<sup>(111)</sup> فهذا نص واضح جلي على أشياء منها:

1- كون أبي حنيفة من التابعين عند الترمذي.

2- نص صريح أنه من الأئمة في علم الحديث إذ الكلام هنا على علم الحديث.

3- اعتداد أمثال الترمذي بأقوال أبي حنيفة، والترمذي هو من هو في علم الحديث، تلميذ البخاري الذي قال له البخاري: «ما انتفعت بك أكثر مما انتفعت.»<sup>(112)</sup>

6- الإمام الحاكم أبو عبد الله النيسابوري: حيث روى الحاكم حديث «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ» ثم قال: «وَصَلَ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، جَمَاعَةً مِنْ أئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ غَيْرَ مَنْ ذَكَرْنَاهُمْ مِنْهُمْ: أَبُو حَنِيفَةَ النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ»<sup>(113)</sup> فهذا نص واضح على أنه من أئمة المسلمين في الحديث. وذكر الحاكم «النوع التاسع والأربعين من معرفة علوم الحديث وهو: معرفة الأئمة الثقات المشهورين من التابعين وأتباعهم ممن يجمع حديثهم للحفظ، والمذاكرة، والتبرك بهم، ويذكرهم من المشرق إلى الغرب... ثم ذكر منهم من أهل الكوفة: أبو حنيفة النعمان بن ثابت»<sup>(114)</sup> وهذا نص واضح صريح في أن الحاكم يرى أبا حنيفة من الأئمة الثقات الذين يجمع حديثهم ويحفظ. وفي موضع آخر يستدل الحاكم على جواز



الرواية عن الثقات وغيرهم مع بيان حالهم، بفعل الأئمة السابقين، فممن ذكرهم من هؤلاء الأئمة أبو حنيفة فيقول: «وَهَذَا أَبُو حَنِيفَةَ إِمَامٌ أَهْلُ الْكُوفَةِ رَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ وَأَبِي الْعَطُوفِ الْجَرَّاحِ بْنِ الْمُنْهَالِ الْجَزْرِيِّ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الْجُرُوحِيِّينَ... قَالَ: وَلِلْأئِمَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي ذَلِكَ غَرَضٌ ظَاهِرٌ، وَهُوَ أَنْ يَعْرِفُوا الْحَدِيثَ مِنْ أَيْنَ مَخْرَجُهُ وَالْمُنْفَرِدُ بِهِ عَدْلٌ أَوْ مَجْرُوحٌ.»<sup>(115)</sup>

7-الإمام أبو بكر البيهقي، الشافعي المذهب، حيث قال: «قام بمعرفة رواة السنة في كلِّ عصر من الأعصار جماعة، وقفوا على أحوالهم في التعديل والجرح، وبيَّنوها ودَوَّنوها في الكتب، حتى من أراد الوقوف على معرفتها وجد السبيل إليها. وقد تكلم فقهاء الأمصار في الجرح والتعديل فمن سواهم من علماء الحديث... ثم روى عن أبي حنيفة قال: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْذَبَ مِنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ»<sup>(116)</sup> وهذا نص صريح من البيهقي الشافعي المذهب في أن أبا حنيفة من علماء الحديث وفقهاء الأمصار ومنَّ عنا برواية السنة. وكتابه المشهور «الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه» أكبر دليل على اعترافه بإمامته.

8-ابن تيمية، الحنبلي: فبعد أن روي عن أبي حنيفة قصة إنكاره لحديث رَدَّ الشَّمْسِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَكَرَمَ اللَّهُ وَجْهَهُ. قال ابن تيمية: «وَهَذَا أَبُو حَنِيفَةَ، أَحَدُ الْأئِمَّةِ الْمَشَاهِيرِ، وَهُوَ لَا يَنْهَمُ عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ دَارِ الشَّيْعَةِ، وَقَدْ لَقِيَ مِنَ الشَّيْعَةِ، وَسَمِعَ مِنْ فَضَائِلِ عَلِيٍّ مَا شَاءَ اللَّهُ، وَهُوَ يُحِبُّهُ وَيَتَوَلَّاهُ، وَمَعَ هَذَا أَنْكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ. وَأَبُو حَنِيفَةَ أَعْلَمُ وَأَفْقَهُ مِنْ الطَّحَاوِيِّ وَأَمْثَالِهِ.»<sup>(117)</sup> وفي هذا النص فوائد عدة:

(طلب أبي حنيفة للحديث وإمامته فيه...) د. حاتم السعيد الدرمداش متولي

-أبو حنيفة أعلم من الطحاوي، الذي وصفه الذهبي بقوله: «المُحَدَّثُ الحَافِظُ».»<sup>(118)</sup>

-استدلال ابن تيمية برد الحديث بإنكار أبي حنيفة له، فلولا أنه يعده من أئمة الحديث المعتبرين لما استدل بقوله.

9-شمس الدين الذهبي: حيث ذكره فيمن يعتمد قوله في الجرح والتعديل، على أنه من الجهابذة، فقال: «فلما كان عند انقراض عامة التابعين في حدود الخمسين تكلم طائفة من الجهابذة في التوثيق والتضعيف... ثم ذكر قول أبي حنيفة: ما رأيت أكذب من جابر الجعفي.»<sup>(119)</sup>

10-وقال ابن القيم: «وَأَمَّا طَرِيقَةُ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَأئِمَّةِ الْحَدِيثِ كَالشَّافِعِيِّ وَالْإِمَامِ أَحْمَدَ وَمَالِكٍ وَأَبِي حَنِيفَةَ وَأَبِي يُوسُفَ وَالنُّبَخَارِيِّ وَإِسْحَاقَ.»<sup>(120)</sup> وهذا مما لا مجال للشك فيه أن ابن القيم يرى أبا حنيفة من أئمة الحديث وقرنه بالشافعي وأحمد ومالك.

11-ووصفه ابن كثير بقوله: «فَقِيهُ الْعِرَاقِ، وَأَحَدُ أئِمَّةِ الْإِسْلَامِ، وَالسَّادَةِ الْأَعْلَامِ، وَأَحَدُ أَرْكَانِ الْعُلَمَاءِ، وَأَحَدُ الْأئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ أَصْحَابِ الْمَذَاهِبِ الْمُتَنَوِّعَةِ، وَهُوَ أَقْدَمُهُمْ وَقَاةً، لِأَنَّهُ أَدْرَكَ عَصْرَ الصَّحَابَةِ، وَرَأَى أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَبْلَ وَغَيْرِهِ. وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ رَوَى عَنْ سَبْعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ فَاللَّهُ أَعْلَمُ.»<sup>(121)</sup> وفي أثناء إنكار ابن كثير لحديث رد الشمس لعلي، يستدل بإنكار أبي حنيفة له ويقول: «هَذَا أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَهُوَ مِنَ الْأئِمَّةِ الْمُعْتَبَرِينَ وَهُوَ كُوفِيٌّ لَا يُنْهَمُّ عَلَى حُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَتَفْضِيلِهِ بِمَا فَضَّلَهُ اللَّهُ بِهِ وَرَسُولُهُ وَهُوَ مَعَ هَذَا يَنْكُرُ عَلَى رَأْيِهِ»<sup>(122)</sup>

12- ووصفه الحافظ ابن حجر بالإمامة فقال: «الإمام»<sup>(123)</sup> «ولفظ الإمام إذا أطلق ولم يُقَيَّدَ في كتب الجرح والتعديل من أعلى مراتب التوثيق، وهو أرفع من ثقة، أو مُتَّقِنٌ، أو ثَبَّتٍ، أو عدل»<sup>(124)</sup>

## المبحث الثامن: أبو حنيفة وأصح الأسانيد

ذكر العلماء أصح الأسانيد إما على العموم أو على الخصوص، ومن أشهر هذه الأسانيد: ما ذكره البخاري أن أصح الأسانيد: مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ. (125) وَبَنَى الْإِمَامُ أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنُ طَاهِرِ التَّمِيمِيِّ عَلَى ذَلِكَ: أَنَّ أَجَلَ الْأَسَانِيدِ: «الشَّافِعِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ.» (126) إلا أن هذا الكلام اعترض عليه الحنفية، ومنهم الحافظ مغلطاي بأن أبا حنيفة هو أجل من روى عن مالك، فعلى ذلك أجل الأسانيد تكون: أبو حنيفة عن مالك عن نافع عن ابن عمر. (127) وقد صنف الدارقطني جزءاً في الأحاديث التي رواها أبو حنيفة عن مالك. (128)

وهذه الدعوى قد قوبلت بالرد، ولم أجد -بعد البحث والتفتيش- التعليل بالتقليل من مكانة أبي حنيفة في الحديث، ولا بضعفه، بل الرد كله على أساس صحة رواية أبي حنيفة عن مالك، أو كيفية الرواية وعددها والغرض منها: فقد ردّ الزركشي والبلقيني هذه الدعوى بأن رواية أبي حنيفة عن مالك لم تشتهر، ولم تكثر، كرواية الشافعي. (129)

وردّ العراقي هذه الدعوى بأن رواية أبي حنيفة عن مالك فيما ذكره الدارقطني ليست من روايته عن ابن عمر، والمسألة مفروضة في ذلك. (130) وردّها ابن حجر بسبب عدم ثبوتها وأنها قليلة، وأنها كانت على سبيل المذاكرة، فقال: فأما اعتراضه بأبي حنيفة، فلا يحسن، لأن أبا حنيفة لم تثبت روايته عن مالك، وإنما أورده الدارقطني والخطيب في الرواة عنه، لروايتين وقعت لهما عنه بإسنادين فيهما مقال. وهما لم يلتزما في كتابيهما الصحة. وعلى تقدير الثبوت

فلا يحسن أيضا الإيراد، لأن من يروي عن رجل حديثا أو حديثين على سبيل المذاكرة، لا يفاضل في الرواية عنه بينه وبين من روى عنه ألوفا.<sup>(131)</sup>

«فهؤلاء الحفاظ الأئمة الأعلام، لم يرموا أبا حنيفة بسوء الحفظ والضعف في الرواية، ولا ينكرون جلالته في الحديث، ولا إتقانه في الرواية، وإنما ينكرون إدخاله في هذه السلسلة، لعدم اشتها روابته عن مالك كاشتها روابة الشافعي عنه، أو لأنها وقعت في المذاكرة ولم يقصد أبو حنيفة الرواية عنه، أو لأن روابته عنه ليست من روابته عن نافع، أو لأنه لم تصح روابته عن مالك. فظهر من هذا اتفاق هؤلاء الحفاظ الجهابذة أئمة النقد: الإمام مُعْطَاي، والإمام البُلُقِينِي، والحافظ العراقي، وشيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني، والحافظ السيوطي، على أن الإمام أبا حنيفة في جلالته قدره، وإتقانه في الحديث قَرِينُ مَالِكٍ والشافعي، رَجَمَ اللهُ الْجَمِيعَ.»<sup>(132)</sup>

فإذا كانت رواية مالك عن نافع عن ابن عمر من أصح الأسانيد، فكذلك رواية أبي حنيفة عن نافع عن ابن عمر<sup>(133)</sup> وذلك لإمامة أبي حنيفة ومكانته، وقد ذكر ابن حجر أن من القرائن التي ترجح خبر الأحاد هو رواية الأئمة له.

## الخاتمة

### أولاً: النتائج:

- نشأ أبو حنيفة في الكوفة، بلد العلم والحديث، وتأثر بها فاعتنى بالحديث وطلبه.
- أخذ أبو حنيفة العلم عن أكابر تلاميذ الصحابة كتلاميذ عمر وعلي وابن مسعود.
- روى عن كثير من التابعين وغيرهم، وروى عنه الكثير والكثير.
- عني أبو حنيفة بالآثار وارتحل في ذلك وكان كثير الرواية، وهو ممن قفز القنطرة، أي لم يعد يؤثر فيهم قول أحد.
- اعتمد أبو حنيفة الأثر أساساً لفتواه، وجمع حديث أهل بلده، وكان مجلسه خليط من طلاب الحديث والفقه واللغة.
- اعترف الناس بإمامته في الفقه دليل على إمامته في الحديث لأنه لا اجتهاد بلا حديث.
- تنصيب غير واحد من العلماء على أنه إمام من أئمة الحديث، وأنهم اعتدوا بقوله في الرجال وفي الأحاديث، وترجمته في كتب حفاظ الحديث.
- لم يتخلف أحد من المحققين عن وصفه بالإمامة وأنه من أئمة أهل السنة والجماعة. واعتد بقوله كل من صنف في علوم الحديث.
- استدل كثير من العلماء على ضعف بعض الرجال وردّ الأحاديث بقول أبي حنيفة.
- لم يعترض العلماء على إدخال أبي حنيفة في أصح الأسانيد بروايته عن مالك

بسبب كونه ضعيفاً أو غير ذلك ولكن لعدم اشتهاها، أو لأنها وقعت في المذاكرة، أو لأنها ليست من روايته عن نافع، أو لأنها لم تصح.

### ثانياً: التوصيات

بناءً على ما تم التوصل إليه من نتائج سابقة، يمكن أن نوصي بما يلي:

- 1-دراسة مسانيد أبي حنيفة دراسة علمية موضوعية لتتعرف على مروياته.
- 2-جمع آثار أبي حنيفة الحديثية لتتعرف على مكانته في علم الحديث.
- 3-دراسة أثر أبي حنيفة في تلامذته ومذهبه على السنة النبوية المطهرة حفظاً وفهماً وجمعاً.
- 4-جمع آراء أبي حنيفة فيما يتعلق بالسنة النبوية المطهرة ومقارنتها بآراء غيره من الأئمة كمالك والشافعي وأحمد.

## الهوامش

- (1) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (المتوفى: 775هـ)، الناشر: مير محمد كتب خانه - كراتشي (2/451)
- (2) سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، 1405هـ/1985م (ط:3) (6/390)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (2/451)
- (3) أخبار أبي حنيفة وأصحابه، الحسين بن علي بن محمد بن جعفر، أبو عبد الله الصيّمري الحنفي (المتوفى: 436هـ)، عالم الكتب - بيروت، 1405هـ - 1985م (ط:2) (ص:15)، شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، (6/394)
- (4) سير أعلام النبلاء، (6/394)
- (5) أخبار أبي حنيفة وأصحابه، (ص:17)، سير أعلام النبلاء (6/391) مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى: 748هـ) عني بتحقيقه والتعليق عليه: محمد زاهد الكوثري، أبو الوفاء الأفعاني، الناشر: لجنة إحياء المعارف النعمانية، حيدر آباد الدكن بالهند، 1408هـ، (ط:3) (ص:13)
- (6) أخبار أبي حنيفة وأصحابه، (ص:15)
- (7) صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت (4/1972) رقم (2546-230)
- (8) مسند أحمد، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال، أبو عبد الله الشيباني (المتوفى: 241هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الحديث - القاهرة، 1416هـ - 1995م (ط:1) (8/7937/71)
- (9) تبييض الصحيفة بمناقب أبي حنيفة، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (المتوفى 911هـ)، تحقيق: محمود محمد حسن نصار، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، 1410هـ - 1990م (ط:1) (ص33)



- (10) أخبار أبي حنيفة وأصحابه، (ص: 92)
- (11) سير أعلام النبلاء، (6/ 403)
- (12) أخبار أبي حنيفة وأصحابه، (ص: 92)
- (13) مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه، (ص: 26)
- (14) المصدر السابق (ص: 26)
- (15) أخبار أبي حنيفة وأصحابه، (ص: 71)
- (16) مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه، (ص: 27)
- (17) معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ)، دار صادر، بيروت، 1995م (ط:2) (4/ 491)
- (18) البلدان، أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (المتوفى: بعد 292هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1422هـ (ط:1) (ص: 146)
- (19) البلدان، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني المعروف بابن الفقيه (المتوفى: 365)، المحقق: يوسف الهادي، عالم الكتب، بيروت، 1416هـ - 1996م (ط:1) (ص: 202)
- (20) البلدان، ابن الفقيه (ص: 203)
- (21) الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، 1410هـ - 1990م (ط:1) (6/ 86)
- (22) السنة ومكانتها، مصطفى بن حسني السباعي (المتوفى: 1384هـ)، المكتب الإسلامي: دمشق - سوريا، بيروت - لبنان، 1402هـ - 1982م (ط:3) (1/ 414)
- (23) السنة ومكانتها، (1/ 414)
- (24) الطبقات الكبرى، (3/ 115)
- (25) المستدرک على الصحيحين، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية-بيروت، 1411هـ-1990م (ط:1) (3/ 5379/356)

- (26) معرفة الصحابة، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق، أبو نعيم الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، 1419هـ - 1998م (ط:1) (4/ 4489/1772)، الطبقات الكبرى (6/ 88)
- (27) الطبقات الكبرى (2/ 267)، تاريخ دمشق، علي بن الحسن بن هبة الله أبو القاسم ابن عساكر (المتوفى: 571هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415هـ - 1995م (33/ 154)
- (28) تاريخ دمشق، (33/ 155)
- (29) تاريخ دمشق، (33/ 62)
- (30) السنة ومكانتها، (1/ 414)
- (31) الطبقات الكبرى (6/ 259 - 341)
- (32) العلل، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المدني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: 234هـ)، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت، 1980م (ط:2) (ص: 36) وما بعده بتصريف
- (33) معجم البلدان، للحموي (4/ 493)
- (34) السنة ومكانتها، (1/ 401)
- (35) البلدان، لليقوبي (ص: 146)
- (36) مسند أبي حنيفة رواية أبي نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق، أبو نعيم الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، المحقق: نظر محمد الفارياي، مكتبة الكوثر - الرياض، 1415هـ (ط:1) (ص: 20)
- (37) مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة رضي الله عنه وأكرم، الموفق بن أحمد بن محمد بن سعيد المكي (المتوفى: 568هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية - حيدر آباد الدكن - الهند، 1321هـ (ط:1)، (1/ 95)، كشف الأسرار شرح أصول البزدوي، عبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخاري الحنفي (المتوفى: 730هـ) دار الكتاب الإسلامي (1/ 16)
- (38) كشف الأسرار شرح أصول البزدوي، (1/ 17)
- (39) تاريخ بغداد، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)،

- المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، 1422هـ -  
2002م (ط:1) (15/ 580)  
(40) أخبار أبي حنيفة وأصحابه (ص: 68)  
(41) تاريخ بغداد، (15/ 459)  
(42) تاريخ بغداد (15/ 465)  
(43) المناقب، الموفق ابن قدامة المكي، (96/1)  
(44) أخبار أبي حنيفة وأصحابه (ص: 80)  
(45) المناقب، الموفق ابن قدامة المكي (83)  
(46) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء، يوسف بن عبد الله بن محمد أبو عمر ابن  
عبد البر النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت (ص: 128)  
(47) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن  
إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: 446هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة  
الرشد - الرياض، 1409هـ (ط:1) (1/ 369)  
(48) تبييض الصحيفة للسيوطي (ص119)  
(49) أبو حنيفة، محمد أبو زهرة (المتوفى: 1974م)، دار الفكر العربي، 1369هـ - 1947م  
(ط:2) (ص 30)  
(50) السنة ومكانتها، (1/ 401)  
(51) المصدر السابق (1/ 416)  
(52) تبييض الصحيفة (34)  
(53) تبييض الصحيفة (39) وما بعدها  
(54) الميزان، عبد الوهاب بن أحمد الشعراني (ت:973هـ) تحقيق وتعليق د عبد الرحمن  
عميرة، عالم الكتب بيروت، ط: الأولى (1409هـ-1989م) ج1 ص 232  
(55) المناقب، لابن قدامة المكي (34/1)، الخيرات الحسان في مناقب الإمام أبي حنيفة  
النعمان. لابن حجر الهيتمي المكي (ت:972هـ) ص26، شرح مسند أبي حنيفة، علي بن  
سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: 1014هـ)، المحقق:  
الشيخ خليل محيي الدين الميس، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1405هـ - 1985م

- (ط:1) ص (8)
- (56) جامع المسانيد، أبو المؤيد محمد بن محمود الخوارزمي (ت:568هـ) مطبعة مجلس دائرة المعارف حيدر اباد الهند، ط: الأولى (1332هـ) (1/ 30)
- (57) الخيرات الحسان ص26
- (58) مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه (ص: 20)
- (59) الخيرات الحسان (ص26)
- (60) المصدر السابق (ص7)
- (61) جامع بيان العلم وفضله، يوسف بن عبد الله بن محمد أبو عمر ابن عبد البر النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، 1414هـ - 1994م (ط:1) (2/ 1082)
- (62) جامع المسانيد للخوارزمي 1/ 29-30 بتصرف
- (63) المصدر السابق (ص424)
- (64) تاريخ بغداد (16/ 365)، أخبار أبي حنيفة وأصحابه (ص: 158)
- (65) السنة ومكانتها، (1/ 428)
- (66) مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه، (ص: 43)
- (67) سير أعلام النبلاء، (7/ 163/55)
- (68) المناقب، للموفق ابن قدامة (1/ 89)، أخبار أبي حنيفة وأصحابه (ص: 25)
- (69) أخبار أبي حنيفة وأصحابه (ص: 25)
- (70) تاريخ بغداد (16/ 373)
- (71) سير أعلام النبلاء، (9/ 204/522)
- (72) المناقب، للموفق ابن قدامة (1/ 93)، كشف الأسرار شرح أصول البزدوي، (1/ 16)
- (73) تاريخ بغداد (15/ 464)، أخبار أبي حنيفة وأصحابه (ص: 23)
- (74) المناقب، للموفق ابن قدامة (1/ 108)
- (75) المناقب، للموفق ابن قدامة (1/ 95)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (1/ 474)
- (76) سير أعلام النبلاء (9/ 212/543)
- (77) المناقب، للموفق ابن قدامة المكي (1/ 96)

- (78) مسائل الإمام أحمد بن حنبل، إسحاق بن إبراهيم بن هانيء النيسابوري، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، 1400هـ (ط:1)، (2/ص168/رقم1930)
- (79) سير أعلام النبلاء (6/ 392)
- (80) المصدر السابق (6/ 396)
- (81) الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)، المحقق: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، 1419هـ - 1999م (ط:1) (2/ 946)
- (82) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين المزي (المتوفى: 742هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، 1400هـ - 1980م (ط:1) (29/ 417/6439)
- (83) مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث، محمد عبد الرشيد النعماني الباكستاني (المتوفى: 1420هـ)، اعتنى به: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، 1416م (ط:4) (ص: 88)
- (84) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، 1382هـ - 1963م (ط:1) (1/ 3)
- (85) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء (ص: 125)
- (86) أخبار أبي حنيفة وأصحابه (ص: 80)
- (87) تبييض الصحيفة (118)
- (88) أخبار أبي حنيفة وأصحابه (ص: 43)
- (89) سير أعلام النبلاء (9/ 135)
- (90) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء (ص: 135)
- (91) المصدر السابق (ص: 136)
- (92) أخبار أبي حنيفة وأصحابه (ص: 26)
- (93) الاستغاثة في الرد على البكري، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 728هـ)، دراسة وتحقيق: د. عبد الله بن دجين السهلي، أصل الكتاب: رسالة ماجستير - قسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية بجامعة

- الملك سعود، الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية،  
1426هـ (ط:1) (ص: 113)، الفتاوى الكبرى، لابن تيمية، دار الكتب العلمية، 1408هـ -  
1987م (ط:1) (1/ 203)، منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، لابن تيمية،  
المحقق: محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1406هـ -  
1986م (ط:1) (3/ 407)
- (94) التسعينية، لابن تيمية، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد بن إبراهيم العجلان، مكتبة  
المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: 1420هـ - 1999م  
(ط:1) (1/ 82)
- (95) تذكرة الحفاظ، شمس الدين الذهبي، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، 1998م (ط:1)  
(1/ 163/126)
- (96) سير أعلام النبلاء (6/ 403)
- (97) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة النقات والضعفاء والمجاهيل، أبو الفداء إسماعيل  
بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، دراسة وتحقيق: د. شادي  
بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق  
التراث والترجمة، اليمن، 1432هـ-2011م (ط:1) (1/ 635/375)
- (98) السنة ومكانتها، (1/ 412)
- (99) أخبار أبي حنيفة وأصحابه (ص: 26)
- (100) شرح مسند أبي حنيفة، للقاري (ص 7)
- (101) السنة ومكانتها، (1/ 412)
- (102) تاريخ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين  
الضررمي الإشبيلي (المتوفى: 808هـ)، المحقق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، 1408هـ -  
1988م (ط:2) (1/ 562)
- (103) عقود الجمان في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان. لمحمد بن يوسف  
الصالح (ت: 942هـ) تحقيق: مولوي محمد ملا عبد القادر الأفغاني، وهي رسالة ماجستير  
بجامعة الملك عبد العزيز، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية. بالسعودية (ص294-295)  
بتصرف بيسير

- (104) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء (ص: 126)
- (105) طبقات الحنابلة، أبو الحسين بن أبي يعلى، (المتوفى: 526هـ)، المحقق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة - بيروت (1/ 422)
- (106) أخبار أبي حنيفة وأصحابه (ص: 48)
- (107) تاريخ بغداد (15/ 472)
- (108) سير أعلام النبلاء (9/ 113/346)
- (109) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين الذهبي، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، 2003م (ط:1) (5/ 198/338)
- (110) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء (ص: 32) جامع بيان العلم وفضله (2/ 2196/1118)
- (111) العلل الصغير، محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي - بيروت. (ص: 738)
- (112) تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، 1326هـ (ط:1) (9/ 389)
- (113) المستدرک على الصحيحين (2/ 2714/187)
- (114) معرفة علوم الحديث، أبو عبد الله الحاكم، المحقق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية - بيروت، 1397هـ - 1977م (ط:2) (ص: 240-245)
- (115) المدخل إلى كتاب الإكليل، أبو عبد الله الحاكم، المحقق: د. فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الدعوة - الإسكندرية. (ص: 31)
- (116) دلائل النبوة، أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، 1405هـ (ط:1) (1/ 44)
- (117) منهاج السنة النبوية، لابن تيمية (8/ 197)
- (118) تاريخ الإسلام، للذهبي (7/ 439/7)
- (119) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، شمس الدين الذهبي، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر - بيروت، 1410هـ، 1990م (ط:4) (ص: 175)

- (120) إعلام الموقعين عن رب العالمين، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب المعروف بابن قيم الجوزية (المتوفى: 751 هـ)، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، وأبو عمر أحمد عبد الله أحمد، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 1423 هـ (ط:1) (2/ 209)
- (121) البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، المحقق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، 1408 هـ - 1988 م (ط:1) (10/ 114)
- (122) المصدر السابق (6/ 86)
- (123) تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد-سوريا، 1406 هـ-1986 م (ط:1) (ص: 563/7153)
- (124) مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث (ص: 122)
- (125) مقدمة ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: 643 هـ)، المحقق: نور الدين عتر، دار الفكر - سوريا، دار الفكر المعاصر-بيروت، 1406 هـ-1986 م (ص: 16)
- (126) مقدمة ابن الصلاح (ص: 16)
- (127) النكت على مقدمة ابن الصلاح، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: 794 هـ)، المحقق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، الناشر: أضواء السلف - الرياض، 1419 هـ-1998 م (ط:1) (1/ 148)، النكت على كتاب ابن الصلاح، لابن حجر العسقلاني، المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 1404 هـ-1984 م (ط:1) (1/ 263)
- (128) النكت على مقدمة ابن الصلاح، للزركشي (1/ 148)
- (129) النكت على مقدمة ابن الصلاح، للزركشي (1/ 148)، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للسيوطي، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفارابي، دار طيبة (1/ 81)
- (130) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (1/ 81)
- (131) النكت على كتاب ابن الصلاح، لابن حجر العسقلاني (1/ 263)
- (132) مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث (ص: 82)



(133) الآثار، أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبتة الأنصاري (المتوفى: 182هـ)، المحقق: أبو الوفاء، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت (ص: 511/108)، (ص: 571/123)، (ص: 699/152)، مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (المتوفى 316 هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، تنسيق وإخراج: فريق من الباحثين بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية، الناشر: الجامعة الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 1435هـ - 2014 م (ط:1) (7/ 166/2680)

## المراجع

1. أبو حنيفة، محمد أبو زهرة (المتوفى: 1974م)، دار الفكر العربي، 1369 هـ - 1947م (ط:2)
2. الآثار، أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبة الأنصاري (المتوفى: 182هـ)، المحقق: أبو الوفاء، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت
3. أخبار أبي حنيفة وأصحابه، الحسين بن علي بن محمد بن جعفر، أبو عبد الله الصيّمري الحنفي (المتوفى: 436هـ)، عالم الكتب - بيروت، 1405 هـ - 1985م (ط:2)
4. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: 446هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد - الرياض، 1409 هـ (ط:1)
5. الاستغاثة في الرد على البكري، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 728هـ)، دراسة وتحقيق: د. عبد الله بن دجين السهلي، أصل الكتاب: رسالة ماجستير - قسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية بجامعة الملك سعود، الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، 1426 هـ (ط:1)
6. إعلام الموقعين عن رب العالمين، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب المعروف بابن قيم الجوزية (المتوفى: 751 هـ)، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، وأبو عمر أحمد عبد الله أحمد، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 1423 هـ (ط:1)

7. الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء، يوسف بن عبد الله بن محمد أبو عمر ابن عبد البر النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت
8. البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، المحقق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، 1408هـ - 1988م (ط:1)
9. البلدان، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني المعروف بابن الفقيه (المتوفى: 365)، المحقق: يوسف الهادي، عالم الكتب، بيروت، 1416هـ - 1996م (ط:1)
10. البلدان، أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (المتوفى: بعد 292هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1422هـ (ط:1)
11. تاريخ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: 808هـ)، المحقق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، 1408هـ - 1988م (ط:2)
12. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، 2003م (ط:1)
13. تاريخ بغداد، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، 1422هـ - 2002م (ط:1)

14. تاريخ دمشق، علي بن الحسن بن هبة الله أبو القاسم ابن عساكر (المتوفى: 571هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415هـ - 1995م

15. تبويض الصحيفة بمناقب أبي حنيفة، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (المتوفى 911هـ)، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار، الناشر: دار الكتب العلمية-بيروت، 1410هـ - 1990م (ط:1)

16. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (المتوفى 911هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة  
17. تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى : 748هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، 1419هـ- 1998م (ط:1)

18. التسعينية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 728هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد بن إبراهيم العجلان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: 1420هـ - 1999م (ط:1)

19. تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد-سوريا، 1406هـ-1986م (ط:1)

20. التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث

- والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، 1432هـ - 2011م (ط:1)
21. تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، 1326هـ (ط:1)
22. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين المزي (المتوفى: 742هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، 1400هـ - 1980م (ط:1)
23. جامع المسانيد، أبو المؤيد محمد بن محمود الخوارزمي (ت: 568هـ) مطبعة مجلس دائرة المعارف حيدر اباد الهند، ط: الأولى (1332هـ)
24. جامع بيان العلم وفضله، يوسف بن عبد الله بن محمد أبو عمر ابن عبد البر النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: أبو الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، 1414هـ - 1994م (ط:1)
25. الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (المتوفى: 775هـ)، الناشر: مير محمد كتب خانه - كراتشي
26. الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)، المحقق: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، 1419هـ - 1999م (ط:1)
27. الخيرات الحسان في مناقب الإمام أبي حنيفة النعمان. لابن حجر الهيتمي المكي (ت: 972هـ)

28. دلائل النبوة، أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، 1405هـ (ط:1)
29. ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى : 748هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر - بيروت، 1410هـ، 1990م (ط:4)
30. السنة ومكانتها، مصطفى بن حسني السباعي (المتوفى: 1384هـ)، المكتب الإسلامي: دمشق - سوريا، بيروت - لبنان، 1402هـ - 1982م (ط:3)
31. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى : 748هـ)، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، 1405هـ/1985م (ط:3)
32. شرح مسند أبي حنيفة، علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: 1014هـ)، المحقق: الشيخ خليل محيي الدين الميس، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1405هـ - 1985م (ط:1)
33. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت
34. طبقات الحنابلة، أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (المتوفى: 526هـ)، المحقق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة - بيروت
35. طبقات الفقهاء، أبو اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (المتوفى: 476هـ)، هذبة: محمد بن مكرم ابن منظور (المتوفى: 711هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت - لبنان، 1970م (ط:1)

36. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، 1410هـ - 1990م (ط:1)
37. عقود الجمان في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان. لمحمد بن يوسف الصالحي (ت: 942هـ) تحقيق: مولوي محمد ملا عبد القادر الأفغاني، وهي رسالة ماجستير بجامعة الملك عبد العزيز، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية. بالسعودية
38. العلل الصغير، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
39. العلل، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المدني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: 234هـ)، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت، 1980م (ط:2)
40. الفتاوى الكبرى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 728هـ)، دار الكتب العلمية، 1408هـ - 1987م (ط:1)
41. كشف الأسرار شرح أصول البزدوي، عبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخاري الحنفي (المتوفى: 730هـ) دار الكتاب الإسلامي
42. المدخل إلى كتاب الإكليل، أبو عبد الله الحاكم، المحقق: د. فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الدعوة - الإسكندرية.
43. مسائل الإمام أحمد بن حنبل، إسحاق بن إبراهيم بن هانيء النيسابوري، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، 1400هـ (ط:1)

44. مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (المتوفى 316 هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، تنسيق وإخراج: فريق من الباحثين بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية، الناشر: الجامعة الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 1435 هـ - 2014 م (ط:1)

45. المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405 هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، 1411 هـ - 1990 م (ط:1)

46. مسند ابن الجعد، علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي (المتوفى: 230 هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر - بيروت، 1410 هـ - 1990 م (ط:1)

47. مسند أبي حنيفة رواية أبي نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق، أبو نعيم الأصبهاني (المتوفى: 430 هـ)، المحقق: نظر محمد الفارياي، مكتبة الكوثر - الرياض، 1415 هـ (ط:1)

48. مسند أحمد، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال، أبو عبد الله الشيباني (المتوفى: 241 هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الحديث - القاهرة، 1416 هـ - 1995 م (ط:1)

49. معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626 هـ)، دار صادر، بيروت، 1995 م (ط:2)

50. معرفة الصحابة، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق، أبو نعيم الأصبهاني (المتوفى: 430 هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، 1419 هـ - 1998 م (ط:1)



51. معرفة علوم الحديث، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ)، المحقق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية - بيروت، 1397هـ - 1977م (ط:2)

52. مقدمة ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: 643هـ)، المحقق: نور الدين عتر، دار الفكر - سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت، 1406هـ - 1986م

53. مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث، محمد عبد الرشيد النعماني الباكستاني (المتوفى: 1420هـ)، اعتنى به: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، 1416م (ط:4)

54. مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) عني بتحقيقه والتعليق عليه: محمد زاهد الكوثري، أبو الوفاء الأفعاني، الناشر: لجنة إحياء المعارف النعمانية، حيدر آباد الدكن بالهند، 1408هـ، (ط:3)

55. مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة رضي الله عنه وأكرم، الموفق بن أحمد بن محمد بن سعيد المكي (المتوفى: 568هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية - حيدر آباد الدكن - الهند، 1321هـ (ط:1)

56. منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 728هـ)، المحقق: محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1406هـ - 1986م (ط:1)

- 57.ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى : 748هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، 1382هـ - 1963م (ط:1)
- 58.الميزان، عبد الوهاب بن أحمد الشعراني (ت:973هـ) تحقيق وتعليق د عبد الرحمن عميرة، عالم الكتب بيروت، ط: الأولى (1409هـ-1989م)
- 59.النكت على كتاب ابن الصلاح، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 1404هـ-1984م (ط:1)
- 60.النكت على مقدمة ابن الصلاح، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: 794هـ)، المحقق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، الناشر: أضواء السلف- الرياض، 1419هـ-1998م (ط:1)

## **Abu Hanifa ask for Hadith and his Imamate in it.**

### **Abstract**

This study aims to shed light on Abu Hanifa's request for the noble Prophet's hadith, and that he is one of those who took care of that, and made the ancestors the basis for his fatwa. The researcher clarified this through his upbringing in Kufa, the city of knowledge and hadith, and his story about himself, as well as the story of his peers and students about him from his concern for the hadith and his request for it, and the large number of his sheikhs and students from among the people of hadith, as well as the confirmation of fair investigators who were not from his doctrine that he is one who has gone beyond the boundaries so that he is no longer was affected by the saying of someone. In fact, the people's recognition of his imamate in jurisprudence is evidence of his imamate in the hadith because there is no ijtiha without a hadith. and what more than one of the scholars stated that he is an imam from the imams of hadith, and that they used his words in the men and in the hadiths, and finally what they translated for him in books of memorizing hadith. The study recommended an increase in research in this part by studying the foundations of Abu Hanifa, an objective scientific study, in order to get acquainted with his narratives. And he collected the effects of Abu Hanifa hadith to know his position in the science of hadith. Also, it is recommended to study the effect of Abu Hanifa on his students and his doctrine on the purified Sunnah of the Prophet in its memorization, understanding and compilation. He collected the views of Abu Hanifa regarding the purified Sunnah of the Prophet and compared it with the opinions of other imams such as Malik, Shafi'i and Ahmad. And all of this is in order to respond to those who accused the Imam of insufficient knowledge in hadith science.